OPEN ACCESS: Al-Aijaz Research Journal of Islamic Studies & Humanities
ISSN (ONLINE): 2707-1219 www.arjish.com ISSN (PRINT): 2707-1200
DOI: https://doi.org/10.53575/a1.v5.04(21)1-14

همزة الإزالة

Hamza-ul-Izala

Dr. Aliya Akram
Assistant Professor/Chairperson Faculty of Arabic (Female Campus) International Islamic University – Islamabad.
Email: Aliya.akram@iiu.edu.pk

Dr. Zaheer Ahmad
Assistant Professor – In-Charge Department of Linguistics International Islamic University – Islamabad.
Email: Zaheer.ahmad@iiu.edu.pk

Received on: 22-10-2021 Accepted on: 24-11-2021

Abstract

This type of Hamza also popular as "Hamza-ul-Salb" & "Hamza-ul-Nafi" among the Arab Linguists is one of the Wonders of the Arabic Language. Despite that the particles of Negation e.g. (ما) and (لا) are very clearly used in Arabic Language to make a Negative Sentence, but the Arab Linguists used another style – which is very simple and effective in its own self – by introducing Hamza on a verb which makes its meaning opposite to the original meaning of the trilateral verb (i.e. before entering the Hamza).

Thus Hamza-ul-Izala is the Hamza that enters on some verbs in Arabic Language & makes its meaning opposite to the original meaning of the verb. It has many examples, including:

- (قَسَطَ): to act unjustly
- (أَقْسَطَ): to act justly, in fairness, equitably
- (مُقْسِط): just, fair
- (شكا) : to complain of something
- (أشكا): to resolve one's complaint
- (عقل): to hobble the camel with the عقال, to intern, confine
- (أعقل): to free the camel from عقال
- (عجم): to be obscure, incomprehensible, unintelligent, to speak incorrect Arabic
- (أعجم): to make the speech clear, remove the imbiguity
- (مُعْجَم): Dictionary, Lexicon

Keywords:

Particles of Negation:	أدوات النفي
Negative Sentence:	جملة سلبية
Triletral Verb:	الفعل الثلاثي
Hamza-ul-Nafi:	همزة النفي
Opposite:	التضاد

هذه الهمزة المعروفة بهمزة السلب وهمزة النفي وهمزة الإزالة من عجائب اللغة العربية، ذلك أنه كان في لغة العرب أدوات نفي، نحو (ما) و(لا) وغيرهما، وهي واضحة في الدلالة على النفي، لكن العرب جعلت أسلوباً آخر من أساليب النفي، وهو إدخال الهمزة على الفعل، فتسلب الهمزة المعنى الذي كان عليه الفعل قبل دخول هذه الهمزة.

"ألف السلب أو همزة الإزالة في اللغة العربية هي ألف مهموزة التي تدخل على بعض الأفعال فتغير معناها إلى ضده وتفيد السلب والإزالة.

ويجيء أفعل لسلبك عن مفعوله ما اشتق منه مثل أشكيته أي أزلت شكواه، وأعجمت الكتاب: أزلت عجمته. وقد يكون لسلب الفعل عن الفاعل إذا كان لازماً كقولهم، أقسط: أخفيها أي أزال عنه القسط وهو الجور – ويحتمل هذا المعنى قوله تعالى:﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾ مضارع أخفى بمعنى ستر، والهمزة هنا للإزالة أي أزلت الخفاء وهو الظهور. (الخفاء من الأضداد، يقال خفيت الشيء أظهرته). وإذا أزلت الظهور صار للستر كقولك: أعجمت الكتاب، أزلت عنه العجمة، وقال أبو علي: هذا من باب السلب، ومعناه أزيل عنها خفاءها، وهو سترها." [1]

يعد التضاد اهم جنس من أجناس الكلام فى اللغة العربية يقصد به أن تؤدي اللفظة الواحدة معنيين مختلفين متضادين تنبئ كل لفظة عن المعنى الذي تحتها وتدل عليه وتوضح تأويله.

وأجناس كلام العرب في الافتراق متعددة منها:

– اتفاق اللفظ واختلاف المعنى مثل: عين الماء، وعين المال، وعين الركبة، وعين الميزان، والمنارة التي يؤذن عليها، والمنارة العلم يجعل للطريق من طين أو تراب أو خشب، والمنارة المصباح.

– "اتفاق اللفظين وتضاد المعنى مثل: جلل للكبير والصغير، والجون للأبيض والأسود، والقوى للقوي والضعيف، والناهل: العطشان، والذي شرب حتى روي.

– تقارب اللفظين واختلاف المعنيين: مثل: حرج إذا وقع في الحرج، وتحرج إذا تباعد من الحرج، وكذلك أثم وتأثم، وفزع إذا أتاه الفزع، وفزع عن قلبه إذا نحى عنه الفزع." [2]

والتضاد كثير في كلام العرب فتجيء الكلمة الواحدة تؤدي معنيين متضادين نفهم ذلك من السياق ففي قول الشاعر:

"كل شيء ما خلا الموت جلل والفتى يسعى ويلهيه الأمل"

لا يمكن أن يفهم القارئ أن جلل معناه عظيم وكلمة جلل من الأضداد بمعنى عظيم ويسير وهي هنا بمعنى يسير.

ويذكرون من الأضداد: "ولي إذا أقبل وولي إذا أدبر".

"وعسعس الليل: إذا أقبل بظلامه، وعسعس أدبر."

وقسط: جار وعدل، وظننت الشيء ظنا: تيقنته وأيضاً شككت فيه، وأسررت: بمعنى أظهرت وكتمته.

وترد الأضداد في آي الذكر الحكيم فمن ذلك:

قوله تعالى:﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ﴾[3] أراد الذين يتيقنون ذلك، لأنه لا يجوز أن نفهم أن الله تعالى يمدح قوماً بالشك

في لقائه.

وقوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ * إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ﴾[4] "أي أني أيقنت ولو كان شاكاً لم يكن مؤمناً." [(5)]

وتأتي الأضداد في الحديث النبوي الشريف وتكثر الأضداد في الشعر أيضاً.

لقد سار التأليف في كتب الأضداد جنباً إلى جنب مع حركة جمع اللغة وغرائبها التي بدأت في أواسط القرن الثاني من الهجرة، أي في الوقت الذي نهض فيه علماء اللغة، وشدوا الرحال إلى البادية لتدوين اللغة من مصادرها الأصلية. وبهذا الفهم يمكن لنا أن نعد التأليف في الأضداد وتدوينها جزءاً متمماً للحركة الواسعة الخصبة التي شملت تدوين اللغة في هذا الدور.

وقد ظهر هذا النوع من التأليف في وقت مبكر خلال القرن الثاني، فأول عالم من علماء اللغة ينسب إليه كتاب في الأضداد هو الفراء (ت 207هـ) ثم كثر التأليف في الأضداد واستمر في ازدياد واطراد طوال القرن الثالث، ولا نكاد نجد عالماً من علماء اللغة ورواتها الذين عاشوا في هذا الدور إلا وله كتاب في الأضداد. وفي القرن السادس يؤلف فيها ابن الدهان (ت 569هـ) وابن الأنباري (ت 577هـ) وفي القرن السابع نجد أبا الحسن الصاغاني (ت 650هـ).

"وإذا كان التأليف في الأضداد بدأ بالفراء (ت 207هـ) لكن ليس معنى هذا أن علماء اللغة الأوائل لم يلتفتوا إلى هذه الظاهرة إنما التفت إليها أبو عمرو بن العلاء، ويونس بن حبيب، وسيبويه ... وغيرهم ولكنهم لم يفردوا لها مصنفات خاصة." [(6)] بل نجد فيها إشارات سريغة, مثل : " إن العرب كثيراً ما تجعل الهمزة أداة لسلب الفعل كقولهم شكا إلى فلان فأشكيته أي أزلت شكايته وقولهم: عقل البعير فأعقلته ،أي: أزلت عقاله".

ولهذا أمثلة كثيرة جداً، منها:

1) قسط وأقسط: قسط: ظلم، وعندما دخلت همزة السلب، سلبته معنى الظلم، فصار أقسط: بمعنى عدل.
2) نشطت الشيء أي عقدته، وعندما دخلت عليه همزة السلب، سلبته معنى العقد، فصار أنشطته: أي حللته.
3) أعجمت الكتاب إذا أزلت عجمته.
4) خفرت الشيء إذا حميته وحرسته، وأخفرت العهد إذا نقضته. وغير ذلك كثير. منها.

الثلاثي والمزيد (بهمزة الإزالة) كلاهما من المتضادين

– "قعث له من الشيء ـُ قَعْثاً، وقَعْثَةً: أعطاهُ قليلاً. قَعَثَ الشيءَ قَعْثاً: استأصله واستوعبه.

أَقْعَثَ في ماله: أسرف.

وأَقْعَثَ في العطيةِ، وله في العطيَّةِ، العطيَّةَ: أجزلها له." [(7)]

"الإِقْعَاثُ: الإكثار من العَطِيَّة.

ومطرٌ قَعِيثٌ، وَبْلٌ كثيرٌ.

فجعله من الأضداد."[(8)]

- فرح: الفَرَحُ = نقيض الحُزْن؛

وقال ثعلب: هو أن يجد في قلبه خِفَّةً؛ والفَرَحُ: أيضاً: البَطَرُ.

وقوله تعالى: ﴿لاَ تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾.[9]

"وفي حديث التوبة: للهِ أَشدُّ فَرَحاً بتوبة عبده؛"[10]

الفَرَحُ ههنا وفي أمثاله كناية عن الرضا وسرعة القبول وحسن الجزاء لتعذر إطلاق ظاهر الفرح على الله تعالى.

وأَفْرحَه الشيءُ والدَّينُ: أَثْقَلَهُ.

وَالمِفْرَح: المِثْقَلُ بالدَّين.

ورجلٌ مُفْرَحٌ: محتاجٌ مغلوبٌ. وقيل: فقير لا مال له.

قال ابن الأثير:"وأفْرَحَه إذا غَمَّهُ. وحقيقته أَزَلْتُ عنه الفرح كأَشْكَيْتُه إذا أزلت شَكْواه.

والمثقَّل بالحقوق مغموم مكروب إلى أن يخرج عنها." [11]

- "وأَقْذَى عينَهُ: إذا القى فيها القَذَى

وقَذَاها: إذا نزع عنها القَذَى."[12]

- "(قَوِيَ): ـَ قُوَّةً: كان ذا طاقَةٍ على العمل فهو قويٌّ (ج أَقوياءُ)"[13] القُوَّةُ نقيض الضعف، والجمع قُوىً، قِوىً.

وقوله عز وجل: ﴿يَايَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ﴾[14] أي بِجِدٍّ وعَوْنٍ من الله تعالى، ورجلٌ شديد القُوَى أي شديدُ أَسْرِ الخَلْقِ مُمُرُّه.

وقال سبحانه وتعالى: ﴿شَدِيدُ الْقُوَى﴾ [15] قيل: هو جبريل عليه السلام.

"و(القُوى) جمع القُوَّة، (فخذها بقوةٍ) بجد وحزم."[16]

"كأنه لما قيل: (فخذها بقوة)"[17]، "أي بجد واجتهاد، علمنا أنه أخذ بما أمر به وتلقَّاه بالقبول."[18]

"ابن سيدة: قَوَّى الله ضعفَك أي أَبْدَلَك مكان الضعف قُوَّةً."[19]

"(أَقْوَى) الرجل: افتقر – ونزل بالقَفْر.

ونَفِد طعامه وفَنِيَ زاده. وجاع فلم يكن معه شيءٌ، وإن كان في بيته وسطَ قومه."[20]

ومنه قوله تعالى:﴿ وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ﴾[21]، "قيل: (المقوِي) الذي لا زَادَ معه." [22]

-" (عَتَب) عليه ٌ عَتْباً وعِتَاباً: لامَهُ وخَاطَبَه خاطَبَة الإدلالِ طالباً حُسنَ مراجَعَتهِ ومذَكّراً إيَّاه بما كَرِهَه منه.

أَعْتَبَهُ، أَرضاهُ بعد العتاب. وفي المثلِ: ما مُسيءٌ مَن أعتَبَ وأعتب عن الشيء انصَرَفَ. "[23]

-" (ترب)= تَرِب الشيءُ أصابه التُّرَاب

ومنه تَرِبَ الرجل أي: افتقر.كأنه لَصِقَ بالتراب (وتَرِبَتْ يداه) دعاء عليه أي لا أصاب خيراً.

وأتربه جعل عليه التراب.

وأَتْرَبَ الرجلُ استغنى أي صار له من المال بقدر التراب." [24]

ومِسْكينٌ ذو مَتْرَبَة أي لاصِقٌ بالتراب.

(والتَّرَائب) وهي عِظَام الصَّدْر.

- (نشد) – الضَّالَّةَ : طلبها وسأل عنها .

ونشد فلاناً : قصدَهُ وسأله..

أنشد له : أجابه.

-" (عجم) : الحرفَ والكتابَ ـُ عَجْماً أزال إبهامهُ بِالنَّقْطِ والشَّكْلِ

عَجُمَ فلانٌ ـُ عُجْمَةً = كان في لسانه لُكْنَةٌ.

ويقال كذلك : عَجُمَ الكلامُ إذا لم يكُنْ فصيحاً فهو أَعْجَمُ.

أعجم الكلام : أبهَمهُ وذهب به إلى العُجْمَةِ خِلافُ أعربه.

أعجم الكتابَ : عَجَمَهُ. = نَقَّطَه – قال ابن جنى: أعْجَمتُ الكتاب: أَزَلْتُ استِعجامَه." [25]

"العَجَمُ : خلافُ العَرَبِ ! الواحد: عَجَمِيٌّ نطق بالعربية أو لم ينطق

المُعْجَمُ : ديوان لمفردات اللغة مُرَتَّبٌ على حروف المعجم."[26]

- "(نشط) : النَّشَاطُ: ضدّ الكَسَلِ يكون ذلك في الإنسان والدابة، عن الليث: نَشِطَ الإنسان يَنْشَط نَشاطاً، فهو نَشِيْط طَيّب النفس للعمل.

وأَنْشَطَ القومُ إذا كانت دوابُّهم نشِيطةً.

وأَنْشَطَ البعير: حَلَّ أُنشوطته.

"وللمرسل في أمر يسرع فيه عزيمته: كأنما أنشط من عقال ونشط أي حلَّ." [27] "

"عقل: العَقْلُ: الحِجْر والنُّهى ضِدُّ الحُمْق، والجمع عُقولٌ.

وعند ابن الأَنْبَارِي: رَجُل عاقِلٌ: أي الجامع لأَمره ورَأْيه،

مأْخوذ من عَقَلْتُ البَعيرَ إِذا جَمَعْتَ قوائمه،

وقيل العاقِلُ الذي يَحْبِس نفسه ويَرُدُّها عن هَواها."[28]

"وقولهم عقل البعير فأعقتله أي: أزلت عقاله.

"شفي: الشِّفاء دواءٌ معروفٌ وهو ما يُبرئُ من السَّقَمِ

والفعل شَفاه الله من مَرَضِهِ شِفاءً

وأَشْفَيْتُ فلاناً إذا وهَبتَ له شِفاءً من الدواء

وفي حديث عمر: لا تَنْظُرُوا إلى صلاةِ أَحَدٍ ولا إلى صِيَامِه ولكن انظروا إلى وَرَعِهِ إذا أَشْفَى"[29] "أَي: إذا أَشْرَفَ على الدُّنيا وأَقْبَلَتْ عليه." [30]

– "وخَفَرْتُ الرجلَ أَجَرْتُه وحَفِظْتُه.

وخَفَرْتُه إذا كنت له خَفِيراً أَي حامِياً وكفيلاً.

وأَخْفَرْتُ الرجل إذا نقضت عهده وذمامه والهمزة فيه للإزالة أَي: أَزلت خُفَارَتْه كأَشكيته إذا أَزلت شكواه.

– وفي حديث أَبي بكر رضي الله عنه: من ظلم من المسلمين أَحداً فقد أَخْفَرَ اللهَ، وفي رواية: ذِمَّةَ الله.

2 – ما اتفق الثلاثي و المزيد (بهمزة الإزالة) فيه و ما زاد عليه:

– "قَسَطَ فلانٌ – قِسطًا : عدل

و– قَسْطاً وَقُسوطاً: جار وعَدَل عن الحق (ضدّ) فهو قاسطٌ."[31]

"في أَسماء الله تعالى الحسنى المُقْسِطُ: هو العادِلُ.

يقال: أَقْسَطَ يُقْسِطُ إذا عدَل،

وقَسَطَ يَقْسِطُ فهو قاسِطٌ إذا جارَ

فكأَن الهمزة في أَقْسَطَ للسَّلْب

كما يقال شَكا إليه فأَشْكاه."[32]

"وأَقْسطَ في حكمه عدَلَ فهو مُقْسِطٌ وفي التنزيل العزيز ﴿وأَقْسِطُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ المُقْسِطينَ﴾"[33]

"والقِسْط الجَوْر، والقُسُوط: الجَوْرُ والعُدُول عن الحق؛ وأَنشد:

يَشْفِي مِنَ الضَّغْنِ قُسُوطُ القاسِطِ."[34]

"وفي التنزيل العزيز ﴿وأَمَّا القاسِطُون فكانوا لجهنَّم حَطَباً﴾" [35]

﴿قَوَّامِينَ بِالْقِسْط﴾ [36]:

"مواظبين على العدل مجتهدين في إقامته." [37]

"فهو من قَسَطَ ... قِسْطاً: عَدَل.

– خفا البَرْقُ خَفْواً وخُفُوّاً لَمَعَ.

وخَفَا الشيءُ خَفْواً ظَهَر.

وخَفَى الشيءَ خَفْياً وخُفِيّاً: أَظهره واستخرجه.

وفي الحديثِ: أنه كان يخفي صوته بآمين: يُظهر صوته."[38]

وقرئ قوله تعالى:﴿ إِنَّ الساعةَ آتِيةٌ أَكادُ أُخْفِيها﴾" [39] أَي أُظْهِرُها حكاه اللحياني عن الكسائي عن محمد بن سهل عن سعيد ابن جبير.

"فروى عن سعيد بن جبير أنه قرأ: أكاد أخَفِيها بفتح الهمزة؛ قال: أظهرها. (لتُجزَى) أي: الإظهار للجزاء. "[40]

– "أخفى الشيء: سره وكتمه." [41]

– "وخفيت: أظهرت وخفيت: سرت."[42]

"وخَفَيْتُ الشيء أَخْفِيه: كَتَمْتُه، وخَفَيْتُه أَيضاً: أَظْهَرْتُه، وهو من الأضداد.

– وعد: (الوَعْدُ) يُسْتَعْمَل في الخَير والشَّرِّ. يُقَال:

وَعَد، يَعِدُ، وَعْداً.

قال الفَرَّاء يُقَال وَعَدْتُه خَيْراً ووَعَدته شَرًّا.

فإذا أَسْقَطُوا الخَيْرَ والشَّرَّ قالوا في الخَيْر (الوَعْد) و(العِدَة)

وفي الشَّر (الإيعَاد) و(الوعِيد)

فإن أَدْخَلُوا البَاءَ في الشَّرِّ جَاءُوا بالأَلِف فقالوا:

(أَوْعَدَه) بالسِّجْن ونَحْوه."[43]

– "سرر:

سَرَّ الشيء: كَتَمَهُ.

والسِّرُّ: ما تكتمه وتخفيه.

والسِّرُّ من كل شيءٍ: أكرمُه وخالصُه.

يقال: سرُّ الوادي وسِرُّ الأرض: أكرم موضع فيهما. وهو في سِرِّ قومِه: في أَفْضَلِهِمْ (ج)

"وأَسَرَّ الشَّيْءَ: كَتَمَه وأَعْلَنَه وفُسِّر بهما قوله تعالى: ﴿وأَسَرُّوا النَّدَامَةَ﴾" [44]

"وأَسَرَّ إليه حَدِيثاً–" [45]

"أي أفْضَى إليه به، وأَسَرَّ إليه المَوَدَّة وبالمودّة."[46]

– "شكا ـُ شَكْواً تألم مما به من مرض ونحوه. أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ.

(أشكاه) وأرضاه وأزال سبب شكواه"[47]

"أَشْكَيْتُ فلاناً أي أَخوَجَه إلى أن يَشْكُوكَ، وَأَشْكَيْتُهُ أَيْضاً إذا أَعْتَبْتَهُ من شَكْواهُ ونَزَعْتَ عن شَكاتِهِ وأَزَلْتَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ، وهو من الأضداد.

وفي الحديث (شَكَوْنَا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حَرَّ الرَّمَضَاءِ فلم يُشْكِنَا)."[48]

"أي: شَكَوْا إليه حَرَّ الشَّمْسِ وما يُصِيْبُ أَقْدَامَهُمْ منه إذا خَرَجُوا إلى صَلاَةِ الظُّهْرِ، وسَأَلُوهُ تأخِيرها قليلاً فلم يُشْكِهِمْ أي لم يُجِبْهُمْ إلى ذلك ولم يُزِلْ شَكْوَاهُمْ.

وأَشْكاهُ نَزَعَ له من شِكايَتِه وأَعْتَبَه

- "ودع ـَ يَدَعُ وَدْعاً: صار إلى الدَّعَة والسكون.
- سكن واستَقَرَ فهو وديع، ووداعٌ.
- فلانٌ الشيء: تركه. وقرئ"[49]:
﴿ما وَدَعَكَ رَبُّكَ﴾[50]
"(أَوْدَعَ) الشيءَ: صانه.
وأودع الفرس ونحوه: أراحه وصَيَّره إلى الدَّعة والسكون.
أودع فلاناً الشيءَ: دَفعه إليه ليكون عنده وديعةً." [51]
وأَوْدَعَه مالاً أيضاً قَبِله منه وَدِيعة وهو من الأضداد." [52]
"همد: هَمَدَ الشيءُ ـُ همداً، وهُمُوداً: خمد وضعف.
يقال: همدت النارُ: انطفأت أو ذهبت حرارتها.
أن خمود النار أن يسكن لهبها ويبقى جمرها، وهمودها ذهابها البتة." [53]
"وهمد الرجل مات وهمد صوتُه سكن.
همد الأَرضُ: جَفَّتْ وفلم تُنبت. والزَّرْعُ: ذهب وَبِليَ
﴿وَتَرَى الأَرْضَ هَامِدَةً﴾ "[54] أي: جافةً ذات تُراب.
"(أَهْمَدَ): سكت أو سكن يقال أهمد فلان سكت على ما يكره.
وأهمد في المكان: استقرَّ وأَقَام."[55]
- "قَرَنَ الفرسُ ـِ قَرْناً: وقعت حوافر رجليه مواقع حوافر يديه فهو قَرونُ.
قرن الحج بالعمرة: وصلهما. وبين عملين أدّاهما معاً.
قرن الشيءَ إلى الشيء: وصله وشَدَّه إليه." [56]
- "و(أَقْرَنَ) له أَطاقه"[57] وقوِيَ عليه.
قال الله تعالى:﴿ وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ [58] أَي مُطِيقينَ.
"و(قارُونُ) اسمُ رَجُل يُضْرَب به المثَل في الغِنَى"[59]، (لا يَنْصَرِف للعُجْمة والتعريف).
"قال ابن هانئ: المُقْرِن المطِيقُ والمُقْرِنُ الضعيف.
والإِقْرانُ قُوَّة الرجل على الرجل يقال: أَقْرَنَ له إذا قَوِيَ عليه.
وأَقْرَنَ عن الشيء: ضَعُفَ.
وأَقْرَنَ عن الطريق عَدَلَ عنها قال ابن سيده أُراه لضعفه عن سلوكها.
وأَقْرَنَ الرجل إذا أَطاق أَمرَ ضَيْعته ومن الأَضداد. "[60]

– "قَهِمَ ـَ قَهَماً: قلَّت شهوته للطعام من مرضٍ أو غيره. فهو قَهِمٌ." [61]

"وأَقْهَمَ فلان إلى الطعام إقْهاماً إذا اشتهاه،

وأَقْهَمَ عن الطعام إذا لم يَشتَهه،

وأَقْهَمَتِ الإبل عن الماءِ إذا لم تُرده." [62]

– "و(أقهَى) فلان : دام على شُرْب القهوة.

و(أَقهىَ) عن الطعام امتنع منه ولم يرُده.

– (قَهِيَ) ـَ قَهْياً لم يشته الطعام.

ويقال: قَهِيَ عن الطعام وعن الشراب.

و قَهِي الشيءُ فلاناً عن الطعام صَدَّه عنه." [63]

–" (عَنَدَ) أي خالَفَ وردّ الحقَّ وهو يَعْرِفُه.

فهو (عَنِيدٌ) و(عَانِدٌ). [64]

"قال الله تعالى: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيد﴾". [65]

قال قتادة: العنيدُ المعرِضُ عن طاعة الله تعالى.

"وقال تعالى:﴿ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ "[66]. "عَنَدَ الرجلُ: عتا وطَغَا وجاوزَ قَدْرَه. ورجلٌ عنيدٌ: عاند. وهو من التَّجَبُّرِ. وفي خطبة أبي بكر رضي الله عنه: وسترون بعدي مُلْكاً عَضُوضاً ومَلِكاً عنوداً؛ العَنُود والعَنِيْدُ بمعنًى وهما فعيلٌ وفعولٌ بمعنى فاعل أو مُفَاعَل.

وفي الحديث: إن الله جعلني عبداً كريماً، ولم يجعلني جَبَّاراً عنيداً؛"[67] (العنيد) الجائر عن القصد الباغي الذي يردّ الحق مع العلم به.

3– ما كان لكل منها متضادين

– "فرط: فَرَطَ في الأَمْرأي قَصَّر فيه وضَيَّعَهُ حتى فَاتَ.

و(فَرَطَ) عليه أي عَجَل وعَدَا ومنه قوله تعالى ﴿أَنْ يَفْرُط علينا﴾" [68].

"وفَرَطَ القَوْمَ سَبَقَهم إلى الماء فهو فَارِط.

و(أَفْرَطَه) تَرَكه ومنه قوله تعالى ﴿وأَنَّهُمْ مُفْرَطُون﴾" [69]

أي: مَتْرُوكُون في النّارِ أي مَنْسِيُّون.

"و(أَفْرَطَ) في الأَمْر جَاوَزَ فيه الحَدَّ والاسمُ منه (الفَرْط) بالتَّسكين. يقال: إيَّاكَ والفَرْطُ في الأَمْر.

وفي الحديث (أَنَا فَرَطُكم على الحوض)" [70] "ومنه قيل للطِّفْل الميت: اللَّهُمَّ اجْعَلْه لَنَا فَرَطاً"[71] "أي أَجْراً يَتَقَدَّمُنَا حتى نَرِدَ عليه.

وأَمْرٌ (فُرُطٌ) بضمتين أي: مُجَاوَزٌ فيه الحَدّ."[72]

"ومنه قوله تعالى﴿وكانَ أَمْرُهُ فُرُطاً﴾." [73]

- "ورق: الوَرَقُ: وَرَقُ الشجرة والشوك.

والوَرَقُ: من أَوْراق الشجر والكِتاب، الواحدة وَرَقةٌ.

ووَرَقَ الشجرةَ يَرِقُها وَرْقاً: أخذ وَرَقَها.

وقال اللحياني: وَرَقَتِ الشجرةُ، خفيفةً، ألقت وَرَقَها.

ويقال: رِقْ لي هذا الشجرة وَرْقاً أي خُذ وَرَقَها.

وقال أَبو حنيفة: ورَقَت الشجرةُ ووَرَّقَتْ وأَوْرَقتْ، كلُّ ذلك، إذا ظهر وَرَقُها تامّاً.

وعامٌ أَوْرَقُ: لا مطر فيه، والجمع وُرْق.

والوَرَقُ المال من دراهم وإبل وغير ذلك.

وقال ابن سيده: الوَرَقُ المال من الإبل والغنم.

ويقال: أَوْرَق الرجل كثر ماله. ويقال: أَوْرَقَ الحابلُ يُورِقُ إيراقاً، فهو مورق إذا لم يقع في حِبالته صيد.

وكذلك الغازي إذا لم يَغْنَم فهو مُورِقٌ ومُخْفِقٌ، وأَوْرَق الطالب إذا لم يَنَلْ.

وأَوْرَق الصائد إذا لم يَصِدْ وأَوْرَقَ الصائد أَخطأَ وخاب.

وقوله أَنشده ثعلب:

إذا كَحَلْنَ عيوناً غيرَ مُورِقةٍ رَيَّشْنَ نَبْلاً لأَصحاب الصِّبَا صُيُدا

يعني غير خائبة. وأَورَقَ الغازِي: أَخْفَقَ وغَنِمَ، وهو من الأضداد. قال:

ألم تَرَ أَنَّ الحَرْب تُعْوِجُ أَهْلَها مِراراً وأحياناً تُفِيدُ وتورقُ؟"[74]

-" شيح: الشِّيحُ والشائِحُ والمِشِيحُ: الجادُّ والحَذِرُ.

وشَايَح الرجلُ جدَّ في الأَمر.

والإِشاحةُ : الحَذَرُ

وأَشاحَ على حاجته وشايَحَ مُشَايَحَةً وشِياحاً.

والشِّياحُ الحِذارُ والجِدُّ في كل شيء.

ورجلٌ شائحٌ: حَذِرٌ. وشايَحَ وأَشاحَ بمعنى حَذِرَ."[75]

-" (عَبَلَ) به ـِ عَبْلاً ذهَبَ

عَبَل الشجر : حَتَّ وَرقَهُ. عبل الشيء: رَدَّهُ.

ويقال عبلته عبول: أصابته المنيَّةُ.

(أَعْبَلَ) الشجرُ : كان ذا عَبَلٍ." [(76)]

"والعَبَل: الوَرق الساقط والطالعُ، ضِدٌّ، وقد أَعْبَل فيهما.

وقال النضر: أَعبَلَت الأَرْطاةُ إِذا نبَت ورَقُها،

وأَعبلت إِذا سقط ورقُها فهي مُعْبِلٌ.

قال الأَزهري: جعَل ابنُ شُمَيل أَعْبَلَت الشجرة من الأَضداد، ولو لم يحفظه عن العرب ما قاله لأَنه ثقة مأْمون. "[(77)]

– "(معن) الماء : سَهُلَ وسال أو جرى فهو معين (ج مُعْنٌ). وفي التنزيل :﴿فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾"[(78)] "والوادي: كثر فيه الماء. فسهل تناوله.

– (أمعن) فلان : تباعد

أمعن : كثُر مالُه." [(79)]

يقال للذي لا مال له: ماله سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ أي: قليلٌ. ولا كثيرٌ؛ وقال ابن بري: السَّعْنُ الكثير، والمعنُ القليل.

والمعنيُّ: القليل المال.

والمعني: الكثير المال.

وأمعن الرجل إذا كثر ماله،

وأمعن إذا قلَّ ماله.

فالمعن كل ما انتفعت به قليلا كان أو كثيرا ورجل معني ينتفع بما لديه قل أو كثر.

"وينكر أهل الازدراء بالعرب عليهم هذه الظاهرة اللغوية ويرون أنها تؤدي إلى الالتباس، وتضلل المخاطب.

وقد دافع العرب عن ذلك بأن كلامهم يصحح بعضه ويرتبط أوله بآخره ويعرف المعنى المقصود باستيفاء جميع الكلام ومجيء ما يدل بعد اللفظة على خصوصية أحد المعنيين دون الآخر فلا يراد بها في حال التكلم والأخبار إلاّ معنى واحداً.

وعلى كل حال فكثرة هذه الأجناس من الكلام عن العرب ومن بينها التضاد يدل على اتساع اللغة العربية كما يدل على أن مذاهب الكلام لا تضيق عليهم عند الخطاب.

وظاهرة التضاد في اللغة أثارت خلافاً بين العلماء منذ القدم فقال بها بعضهم، وأنكرها آخرون، وكان من المنكرين ابن درستويه بل وصل به الانكار إلى حد تصنيف كتاب في إبطالها.

ونجد في المحدثين من ينكر الأضداد في اللغة منهم الأستاذ عبد الفتاح بدوي في مادة (أضداد) في دائرة المعارف الإسلامية فهو يرى عدم وجود لفظ واحد في اللغة له معنيان متقابلان بوضع واحد."[**(80)**]

الهوامش:

(1) محمد عبد الخالق عضيمة، المغني في تصريف الأفعال، دار الحديث، 1992م، ص 130.

(2) أبو حاتم السجستاني، كتاب الأضداد، ص 75، 76.

(3) البقرة، -46.

(4) الحاقة، -20.

(5) كتاب الأضداد، ص 76-78.

(6) كتاب الأضداد، أبو حاتم السجستاني، تحقيق: د. محمد عبد الله القادر أحمد، ص 83، 84، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1991م.

(7) المعجم الوسيط. ص 748، قام بإخراجه : ابراهيم مصطفى و آخرون، الناشر : مكتبة المرتضوى ايران.

(8) لسان العرب جـ 11 ص 235. ، لابن منظور، داراحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط :1، 1990

(9) سورة القصص، الآية: 76.

(10) صحيح مسلم كتاب التوبة باب في الحض على التوبة والفرح بها، ح 6957 ، ص 1154، موسوعة الجديث الشريف، بإشراف: صالح بن عبدالعزيز، دارالسلام، الرياض، السعودية، ط:3، م:2000

(11) لسان العرب، جـ 10 ص 212.

(12) فقه اللغة للثعالبي، ص 423. تحقيق: حمد و طمّاس، دار المعرفة بيروت، لبنان، ط :1، 2004 م.

(13) المعجم الوسيط، ص 768.

(14) سورة سورة مريم، الآية: 12.

(15) سورة النجم، الآية: 5.

(16) الكليات لأبي البقاء، ص 738، تحقيق: د. عدنان درويش. مؤسسة الرسالة، بيروت – 1998م، ط: 2.

(17) سورة الأعراف، الآية: 145.

(18) إعراب القرآن للزجاج. جـ 2 ص 572، تحقيق: إبراهيم الإبياري، مؤسسة مطبوعات إيران.

(19) لسان العرب، ج 11 ص 362.

(20) المعجم الوسيط، ص 768.

(21) سورة الواقعة، الآية: 73.

(22) مختار الصحاح، ص 671. عبد القادر الرازى، تحقيق:شهاب الدين أبي عمر، دار الفكر، بيروت، 1993 م

(23) المعجم الوسيط، ص 581.

(24) مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، ص 107، 108.

(25) لسان العرب، ج 9 ، ص 69.

(26) معجم الوسيط، ص 586.

(27) لسان العرب، ص 146، 147.

(28) لسان العرب، جـ 9 ص 326.

(29) شعب الإيمان، باب: حفظ اللسان، ح 4546، جـ 6، ص 512.
أحمد بن الحصين بن علي الخراساني، أبو بكر البيهقي، ط: 1، 2003م. تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد، مكتبة الرشيد، الرياض.

(30) لسان العرب، جـ 7، 158.

(31) المعجم الوسط، ص 734. انظر : دراسات لأسلوب القرآن الكريم، ج 1، ص 218,219 . محمد عبدالخالق عضيمة، دار الحديث.

(32) لسان العرب، جـ 11، ص 159.
(33) سورة الحجرات، الآية: 9.
(34) لسان العرب، جـ 1، ص 160.
(35) سورة الجن، الآية: 15.
(36) سورة النساء، الآية: 125.
(37) الكليات لأبي البقاء، ص 739.
(38) المعجم الوسيط، ص 247.
(39) سورة طه، الآية: 15. أخفيها: معجم القراءات القرآنية، د. أحمد مختار. عبدالعال سالم مكرم، ج 4، ص 84، انتشارات أسوه 1991 م، ايران.
(40) الجامع لاحكام القرآن للقرطبي : مجله 6، ص 182، انتشارات ناصر خسرو، ايران، 1967 م .
(41) المعجم الوسيط: ص 241.
(42) معاني القرآن للفراء، ج 2، ص 167، دار السرور،بيروت – لبنان. تحقيق : محمد علي النجار.
(43) مختار الصحاح، ص 870.
(44) سورة يونس، الآية: 54.
(45) (أَسَرَّ النبي إلى بعض أزواجه)، سورة التحريم، الآية: 3.
(46) مختار الصحاح، ص 364.
(47) المعجم الوسيط، ص 492.
(48) سنن ابن ماجه، باب: وقت صلاة الظهر، تحقيق: محمود فؤاد عبد الباقي. ح 675، جـ 1، ص 222، دار إحياء الكتب العربية، مصر.
(49) معجم القراءات القرآنية، حـ 8، ص 179.
(50) سورة الضحى، الآية: 3.
(51) المعجم الوسيط، ص 1021.
(52) مختار الصحاح، ص 854.
(53) الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري، تعليق: محمد باسل عيون، ص 336. مكتبة إسلامية كوئته، ط: 1، 2000م.
(54) سورة الحج، الآية: 5.
(55) المجم الوسيط، ص 993.
(56) المعجم الوسيط، ص 730.
(57) أساس البلاغة للزمخشري، جـ 2، ص 73.
(58) سورة الزخرف، الآية: 43.
(59) مختار الصحاح، ص 641.
(60) لسان العرب، جـ 11، ص 142.
(61) المعجم الوسيط، ص 764.

(62) لسان العرب، جـ 11، ص 337.
(63) المعجم الوسيط، ص 764.
(64) مختار الصحاح، ص 554.
(65) سورة ق، الآية: 24.
(66) سورة إبراهيم، الآية: 15.
(67) سنن ابن ماجه، باب الأكل متكلماً، جـ 2، ص 1086، ح 3263.
(68) سورة طه، الآية: 45.
(69) سورة النحل، الآية: 62.
(70) صحيح البخاري، (باب ما جاء في قول الله تعالى) ح 7049، جـ 9، ص 46.
(71) صحيح البخاري، باب قراءة فاتحة الكتاب على الجناز، ح؟ جـ 2، ص 89.
(72) مختار الصحاح، ص 602، 603.
(73) سورة الكهف، الآية: 28.
(74) لسان العرب، جـ 15، ص 724، 275.
(75) لسان العرب، جـ 7، ص 252، 253.
(76) المعجم الوسيط، ص 581.
(77) لسان العرب، جـ 9، ص 25.
(78) سورة الملك، الآية: 30.
(79) المعجم الوسيط، ص 878.
(80) كتاب الأضداد، ص 81.

References

Muhammad 'Abd al-Khaliq Al-'Adhima, al-Mughni fi Tasrif al-'Aqafi, Dar al-Hadeeth, 1992, p. 130.
Abu Hatim al-Sajistani, Kitab al-'Adhdad, pp. 75, 76.
Al-Baqara, -46.
Affiliate, -20.
Kitab al-Adad, pp. 76-78.
Kitab al-Addad, Abu Hatim al-Sajistani, Tahaqiq: d. Muhammad Abdullah al-Qadir Ahmad, pp. 83, 84, Maktaba al-Nahda al-Misriyyah, al-Qahrah, 1991.
Al-Mu'jam al-Wasit. P. 748, Al-Nasr: Maktabat al-Murtadawi Iran.
Lasan al-Arab, vol. 11, p. 235. , Laban Manzoor, Dar-i-Ahya al-Trat al-Arab, Beirut, Lebanon, T.1, 1990
Surah Al-Qass, Al-Ayat: 76.
Saheeh Muslim Kitab al-Tababah, Bab fi al-Haad ala al-Tauba wa'l-Farah Bah, h. 6957, p. 1154, Musawat al-Jadith al-Sharif, Bisharaf: Salih b. 'Abd al-'Azeez, Dar-ul-Salam, al-Riyadh, al-Saudiyyah, t. 3, p. 2000
Lasan al-Arab, vol. 10 p. 212.
Fiqh al-Lagha al-Tha'albi, p. 423. Tahaqiq: Hamd wa Tamas, Dar al-Ma'rafah Beirut, Lebanon, Vol. 1, 2004.
Al-Mu'jam al-Wasit, p. 768.
Surah Maryam, Ayat: 12.

Surah Al-Najm, Al-Ayah: 5.
Al-Kaliyat labi al-Baqa' p. 738, Tahaqiq: d. Adnan Darwish. Mussat al-Risala, Beirut – 1998, p. 2.
Surah Al-Araf, Al-Ayyat: 145.
Irab-ul-Quran Lil-Zajjaj. Vol. 2, p. 572, Tahaqiq: Ibrahim al-Bayari, Mu'sisa, Publications of Iran.
Lasan al-Arab, vol. 11 p. 362.
Al-Mu'jam al-Wasit, p. 768.
Surah Al-Khayyat, Al-Ayat: 73.
Mukhtar al-Sahaah, p. 671. Abdul Qadir al-Razi, Sahih: Shahab al-Din Abi 'Umar, Dar-ul-Fikr, Beirut, 1993
Al-Mu'jam al-Wasit, p. 581.
Mukhtar al-Sahaah, Muhammad b. Abi Bakr b. 'Abd al-Qadir al-Razi, pp. 107, 108.
Lasan al-Arab, vol. 9, p. 69.
Mu'jam al-Wasit, p. 586.
Lasan al-Arab, pp. 146, 147.
Lasan al-Arab, vol. 9 p. 326.
Sha'b al-Iman, Chapter: Hafez al-Lisan, vol. 6, p. 512.
Ahmad bin Al-Husayn bin Ali al-Khurasani, Abu Bakr al-Bayhaqi, t. 1, 2003. Tahaqiq: D. 'Abd al-'Ali 'Abd al-Hamid, Maktabat al-Rashid, al-Riyadh.
Lasan al-Arab, vol. 7, 158.
Al-Mu'jam al-Madhyam, p. 734. Darsat la'aslub al-Qur'an al-Kareem, vol. 1, pp. 218,219. Muhammad 'Abd al-Khaliq Al-'Azeema, Dar al-Hadeeth.
Lasan al-Arab, vol. 11, p. 159.
Surah Al-Hijrat, Al-Ayah: 9.
Lasan al-Arab, vol. 1, p. 160.
Surah Al-Jan, Al-Ayah: 15.
Surah Al-Nissa, Al-Ayah: 125.
Al-Kaliyat labi al-Baqaa, p. 739.
Al-Mu'jam al-Wasit, p. 247.
Surah Al-Tah, Al-Ayah: 15. Akhfiha: Mu'jam al-Qur'aat al-Qur'aniyyah, d. Ahmad Mukhtar. Abd al-'Al-Salam Al-Mukarram, vol. 4, p. 84, Anarchy, 1991, Iran.
Al-Jami Lahakam al-Qur'an al-Qartabi, Majalla 6, p. 182, Anarchy Nasir Khusrau, Iran, 1967.
Al-Mu'jam al-Wasit, p. 241.
Al-Qur'an al-Farra, vol. 2, p. 167, Dar al-Sarwar, Beirut- Lebanon. Taqeeq: Muhammad Ali al-Najjar.
Mukhtar al-Sahaah, p. 870.
Surah Yunus, Al-Ayat: 54.
(Some of the scholars of the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him), Surah Al-Tahrim, al-Ayah: 3.
Mukhtar al-Sahaah, p. 364.
Al-Mu'jam al-Wasit, p. 492.
Sunan Ibn Majah, Chapter: Waqt Salat al-Zuhr, Tahaqiq: Mahmoud Fouad 'Abd al-Baqi. H. 675, vol. 1, p. 222, Dar-i-Ihya al-Katab, Egypt.
Mu'jam al-Qur'aat al-Qur'aniyyah, h. 8, p. 179.
Surah Al-Dahi, Al-Ayah: 3.
Al-Mu'jam al-Wasit, p. 1021.
Mukhtar al-Sahaah, p. 854.
Al-Faruq al-Laghwiyah, Abu Hilal al-Askari, Taliq: Muhammad Bassal Ayun, p. 336. Maktaba Islamiyyah Koita, 1, 2000.
Surah Al-Hajj, Al-Ayah: 5.
Al-Mujam al-Wasit, p. 993.

Al-Mu'jam al-Wasit, p. 730.
Asas al-Balagha al-Zamakhshari, vol. 2, p. 73.
Surah Al-Zakharf, Al-Ayat: 43.
Mukhtar al-Sahaah, p. 641.
Lasan al-Arab, vol. 11, p. 142.
Al-Mu'jam al-Wasit, p. 764.
Lasan al-Arab, vol. 11, p. 337.
Al-Mu'jam al-Wasit, p. 764.
Mukhtar al-Sahaah, p. 554.
Surah Al-Q, Al-Ayah: 24.
Surah Ibrahim, Ayat: 15.
Sunan Ibn Majah, Bab al-'Akal al-Mutakalma, vol. 2, p. 1086, h. 3263.
Surah Al-Tah, Al-Ayah: 45.
Surah Al-Nahl, Al-Ayah: 62.
Saheeh al-Bukhaari, (Bab ma ja'a fi qawwal allah) h. 7049, vol. 9, p. 46.
Saheeh al-Bukhaari, Bab-e-Qur'ah Fatiha al-Kitab ala al-Janaz, h? Vol. 2, p. 89.
Mukhtar al-Sahaah, pp. 602, 603.
Surah Al-Kahf, Al-Ayah: 28.
Lasan al-Arab, vol. 15, p. 724, 275.
Lasan al-Arab, vol. 7, p. 252, 253.
Al-Mu'jam al-Wasit, p. 581.
Lasan al-Arab, vol. 9, p. 25.
Surah Al-Mulk, Al-Ayah: 30.
Al-Mu'jam al-Wasit, p. 878.
Kitab al-Adad, p. 81.